النازحين خلال العامين السابقين لها ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ ، ٢٣٦٠٠ نازح ، اي اكثـــر من عدد النازحين خلال الخمس سنوات التالية ٠

بينما نرى في المقابل النسبة العالية جدا في ازدياد حجم النازحين المطرد عـــن اسرائيل ، بعد هزيمة حرب رمضان عام ١٩٧٣ ، حيث قفز حجم النازحين عام ١٩٧٣ اي بعد الحرب مباشرة ما يزيد على ٣ اضعاف عنه في عام ١٩٧٢ ، فبينما بلغ عـــدد النازحين عام ١٩٧٢ ٣٩٠٠ نازح كان عدد النازحين عام ١٩٧٣ ١٠٥٠٠ نازح ٠ وفـي عام ١٩٧٤ ارتفع الى ٦ اضعاف ، وفي عام ١٩٧٥ ٥ اضعاف ، وفي عـــام ١٩٧٦ ٥ اضعاف ايضا ( انظر بيان رقم ٤ ) ٠ ولم يكن هـذا الازدياد الكبيـر في حجم النزوح الا نتيجة للهزيمة العسكرية التي منيت بها اسرائيل ، والتي افقدتها توازنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، زيادة على ترتب على هذه الهزيمة من تصدع في تكويـن اسرائيل العقائدي الصهيوني ، مما افقدها بريقها كدولة كل اليهود في داخل اسرائيل وخارجها ، وانها اصبحت في اعين يهود العالم « دولة ككل الدول » ( دافـــار ٧٦/١٢/١٧ ) ٠

وان كان تسيون رابي قد حاول التخفيف في تقريره من حدة ما تتركه حركة النزوح على المجتمع الاسرائيلي من سلبيات ، وبالتالي اخفاء الاسباب الحقيقية لهذا النزوح المتنامي ، فان الصحافي الاسرائيلي المعروف يهودا جوتهلف ، يقر في معرض هجومه القاسي على النازحين وعلى من يسميهم بـ « محامي الدفاع عن النازحين » ان « ثمـــة اسبابا حقيقية للنزوح ، وعلينا ان نراها كما هي ، فجزء كبير جدا من النازحين هـم من الشباب ، الذين غادروا اسرائيل خوفا من الحرب ، او من وطأة الخدمة العسكرية الاحتياطية المرهقة ، كما ان معظم النازحين ليسوا من الاوساط المعوزة او العاطليـن عن العمل ، وانما العكس هو الصحيح ، كما وان هناك الكثير من الشباب ممن ينهون الخدمة العسكرية يسارعون الى مغادرة اسرائيل ، حيث ينبهرون بما يرونه من رخاء في العيش خارج اسرائيل ، وما يحيطهم من مدى واسع يفتقدونه ، مما يجعلهم يبتعدون عن اسرائيل ٠٠٠ اما الذين يخرجون للدراسة فانهم ما ان يتقدموا في تحصيلهـــم وبناء مستقبلهم العلمي ، حتى يديرون ظهورهم لاسرائيل » ( دافار ٧٧/٥/٢٢ ) ٠

اما يهود امريكا ، كما يقول يحييئيل لاقط ، المسؤول عن مندوبي الهجرة في الولايات المتحدة ، فانهم « يردون اسباب هذه الحركة المتزايدة من النزوح الى الولايات المتحدة ، الى فضائح الانحطاط والانحلال في المجتمع الاسرائيلي ، والتي تتمتع بنشر واســع في نيويورك لا يقل عنه في اسرائيل ، والى الاضطرابات الدامية في الضفة الغربية ، والتي تحظى بعناوين اضخم من تلك العناوين عن الحرب اللبنانية » ( ٧٦/١٢/١٧ )

وبالتالي فان هذه الضربة من النزوح التي تجتاح الكيان الصهيوني ، ما هي الا ، اللاخصة لكل فشل الدولة الاسرائيلية ، وهي توحيـد لكل خيبات الامـــل ، وهي ردة الفعل الحتمية على كل الآمال التي لم تتحقق ٠٠٠ اذ ليس النزوح عن اسرائيل مجرد ظاهرة شاذة لحالة سياسية واقتصادية واجتماعية او اخلاقية فقط وانما هو نتيجة حتمية لتصدع المفهوم القومي » ( دافار ٧٧/٥/٢٢ ) وما هو الا « عرض من اعراض الوباء المتفشي في دولة اسرائيل ومجتمعها بأسره » ( المصدر نفسه )